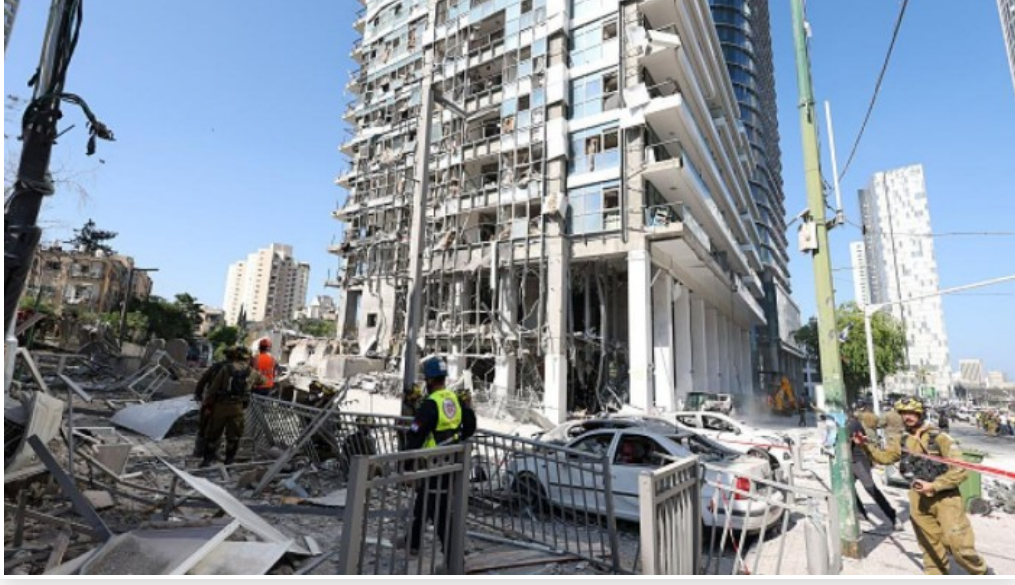


في اليوم السادس للحرب الإيرانية الصواريخ توقع 200 مصابا صقيونيا



الخميس 19 يونيو 2025 11:00 م

في اليوم السادس من الحرب بين إسرائيل وإيران، تصاعدت حدة الصراع إلى مستويات غير مسبوقة، حيث تبادل الطرفان ضربات صاروخية استهدفت منشآت نووية ومواقع استراتيجية، وسط تحذيرات دولية من "دوامة تصعيد رهيبية". أسفرت الهجمات الإيرانية عن إصابة 200 إسرائيلي ودمار في مستشفى سوروكا بئر السبع، بينما أعلنت إسرائيل عن قصف مواقع نووية في بوشهر ونطنز وآراك، مما أثار مخاوف من تسرب إشعاعي وتداعيات كارثية. في هذا التقرير، نستعرض تطورات الحرب، تداعياتها الإنسانية والسياسية، وجهود الدبلوماسية العالمية لاحتواء الصراع.

موجة صاروخية إيرانية ودمار في إسرائيل

صباح الخميس، أطلقت إيران دفعة جديدة من الصواريخ، شملت 25 صاروخًا وفقًا لوسائل إعلام إسرائيلية، استهدفت مواقع عسكرية ومدنية في إسرائيل. أحد الصواريخ أصاب مستشفى سوروكا في بئر السبع، مما أدى إلى إصابة 200 شخص من الاحتلال الإرهابي، بينهم 6 في حالة حرجة، وفقًا لهيئة البث الإسرائيلية. الحرس الثوري الإيراني أكد أن الهجوم استهدف "مقر قيادة واستخبارات" للجيش الإسرائيلي بالقرب من المستشفى، وليس المنشأة الصحية، مشيرًا إلى أن الهجوم كان جزءًا من الموجة الرابعة عشرة من عملية "الوعد الصادق 3".

تداعيات الهجمات

تضررت مباني في تل أبيب الكبرى، بما في ذلك حولون ورمات غان، حيث أصيب 16 شخصًا من الاحتلال الإرهابي في كل منطقة. فرق الإنقاذ تواصل البحث عن عالقين تحت الأنقاض في حولون. صقارات الإنذار دوت في القدس وشمال إسرائيل، وسط تقارير عن اعتراض 5 صواريخ إيرانية. صحيفة "يديعوت أحرونوت" أفادت بسقوط صواريخ في 4 مواقع بتل أبيب الكبرى وبئر السبع، بينما أعلن الإسعاف الإسرائيلي تسجيل 30 إصابة في الرشفة الأولية، ارتفعت لاحقًا إلى 137 إرهابي إسرائيلي. نيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو توعده إيران بدفع "ثمن باهظ"، واصفًا الهجمات بأنها استهدفت "مدنيين أبرياء".

إسرائيل تستهدف المنشآت النووية الإيرانية

ردًا على الهجمات، كثفت إسرائيل ضرباتها على إيران، مستهدفة مواقع نووية حساسة. أعلن الجيش الإسرائيلي قصف منشآت في بوشهر وأصفهان ونطنز، بالإضافة إلى مفاعل آراك الذي يعمل بالماء الثقيل.

تفاصيل الضربات:

بوشهر: محطة الطاقة النووية الوحيدة العاملة في إيران، والتي تستخدم وقودًا روسيًا. السفارة الروسية أكدت أن المحطة تعمل بشكل طبيعي دون تهديدات أمنية. نطنز: استهدف الجيش "موقعًا لتطوير أسلحة نووية"، وهو مركز رئيسي لتخصيب اليورانيوم. آراك (خنداب): استهدف هيكل ختم قلب المفاعل، بهدف منع إعادة تشغيله لإنتاج البلوتونيوم. التلفزيون الإيراني أكد إخلاء المنشأة قبل الهجوم، مشيرًا إلى عدم وجود تسرب إشعاعي. وزير الأمن الإسرائيلي إسرائيل كاتس أوعز بتكثيف الضربات على طهران لـ "زعزعة استقرار النظام"، بينما هدد المرشد الإيراني علي خامنئي، متهمًا إسرائيل بـ "العدوان الغبي". حزب الله اللبناني وصف التهديدات الإسرائيلية بقتل خامنئي بأنها "حملة" ستترتب عليها "عواقب وخيمة".

خسائر بشرية ودمار في إيران

منظمة "نشطاء حقوق الإنسان"، ومقرها واشنطن، أفادت بمقتل 639 شخصًا وإصابة 1329 آخرين في إيران منذ بدء الحرب. تشمل الحصيلة 263 مدنيًا و154 عنصرًا من قوات الأمن. السلطات الإيرانية لم تصدر أرقامًا منتظمة، لكن آخر تحديث رسمي أشار إلى 224 قتيلًا و1277 مصابًا حتى الإثنين.

إجراءات دفاعية:

الدفاعات الجوية الإيرانية أسقطت طائرات مسيرة إسرائيلية في باقرشهر وكهريزك جنوبي طهران، وطائرة "هبرمز" غربي البلاد. اعتقلت إيران 18 عميلًا في مشهد، متهمين بتصنيع طائرات مسيرة لصالح إسرائيل. منظمة "نت بلوكس" أكدت انقطاع الإنترنت في إيران لأكثر من 12 ساعة، خشية استخدام إسرائيل الشبكة لأغراض عسكرية، مما عزل السكان عن المعلومات.

جهود دبلوماسية لاحتواء التصعيد

وسط التصعيد العسكري، تتسارع الجهود الدبلوماسية لمنع توسع الحرب: أوروبا: وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا، إلى جانب مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، يعتزمون لقاء وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في جنيف الجمعة لمناقشة البرنامج النووي. مصر: وزير الخارجية بدر عبد العاطي دعا إلى حلول سياسية، محذّرًا من تداعيات التصعيد، وأكد دور القاهرة في التهدئة بالتنسيق مع قطر والولايات المتحدة. الصين وروسيا: أدان الرئيسان بوتين وشي جين بينغ الضربات الإسرائيلية، داعيين إلى حل دبلوماسي. وبوتين أشار إلى أن الضربات عززت الدعم الشعبي للنظام الإيراني. الولايات المتحدة: الرئيس دونالد ترامب أعرب عن استعداده للقاء إيران، لكنه لم يتخذ قرارًا نهائيًا. تقارير إعلامية تحدثت عن استعدادات أمريكية لضربة محتملة على منشأة فوردو النووية، مما أثار تحذيرات إيرانية من "درس قاسٍ" إذا تدخلت واشنطن. منظمة التعاون الإسلامي تستضيف اجتماعًا لوزراء الخارجية في إسطنبول السبت، بحضور عراقجي، لمناقشة الصراع.

تحذيرات من تدخل إقليمي

حزب الله: المبعوث الأمريكي توماس براك حث حزب الله على عدم التدخل، محذّرًا من أن ذلك سيكون "قرارًا سيئًا". الأردن: سجلت إصابة طفلة وأضرار مادية بسقوط مسيرة في لواء الأزرق، بالإضافة إلى أضرار أخرى في المفرق وأبو نصير دون إصابات بشرية. تركيا: عززت أمن حدودها مع إيران دون رصد تدفق مهاجرين.

تداعيات إقليمية ودولية

بلغاريا: أغلقت سفارتها في طهران وأجلت دبلوماسيها إلى أذربيجان. ليتوانيا: أكدت عدم تضرر سفارتها في تل أبيب رغم سقوط صاروخ إيراني على بعد 200 متر. كوريا الشمالية: نددت بالهجمات الإسرائيلية، محذرة من "حرب شاملة" في الشرق الأوسط.

دور الموساد في الحرب

كشف رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف أن جزءًا كبيرًا من الهجمات الإسرائيلية نُفذ من داخل إيران عبر عناصر متعاونة مع الموساد. هذه التصريحات تؤكد استعداد إسرائيل للحرب، التي بدأت فجر الجمعة الماضي، والتي شملت هجمات جوية وعمليات داخلية.

مستقبل الصراع

مع استمرار تبادل الضربات، يحذر المجتمع الدولي من تداعيات كارثية. صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية أكدت أن الحل السلمي لا يزال ممكنًا، بينما حذر الكرملين من أن تدخل أمريكي سيؤدي إلى "دوامة تصعيد". إيران تؤكد التزامها بالدبلوماسية، لكنها تتوعد برد قاسٍ على أي تصعيد. في المقابل، تواصل إسرائيل ضرباتها، مدعومة بتصريحات غربية مثل تصريح المستشار الألماني فريدريش ميرز، الذي وصف العدوان بأنه "العمل القذر" نيابة عن الغرب.